

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة العربي بن مهيدي

أم البواقي

محاضرات مقياس: رسم وتحليل السياسات العامة

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم: العلوم السياسية

طلبة السنة الثانية ماستر.

تخصص: سياسات عامة.

من إعداد الأستاذة: عدوم حميدة.

2024-2023

المحور الأول: مفاهيم حول السياسة العامة وصنع القرار

المحاضرة الأولى:

تمهيد:

إن مفهوم السياسة العامة مفهوم حديث ظهر بعد الحرب العالمية الثانية، لكنه حظي باهتمام واسع عند المفكرين نظرا لارتباطه بعملية اتخاذ القرارات العمومية، وقد عرف عدة تطورات في المفهوم والممارسة تبعا لتأثير الأنظمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ومن ناحية أخرى يعتبر موضوع صنع القرار من أهم المواضيع وأكثرها تأثيرا على حياة الأفراد والمؤسسات والدول، والاهتمام بدراسته ودراسة مدى فعاليته ومعرفة العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر على عملية اتخاذ القرار، محور الدراسات منذ القدم حيث استخدمت أساليب تقليدية فنية، ومع ظهور المدارس الفكرية في علم الإدارة عرف هذا المفهوم تطورات مختلفة حسب اختلاف النظريات الفكرية، والهدف الذي كانت تبحث عنه هذه المدارس هو كيفية تحقيق الرشادة وعقلانية القرار.

أولاً: تعريف السياسة العامة:

إن تحول الدولة من دولة الرعاية إلى دولة متدخلة أدى إلى تضاعف وتيرة التدخل في مجمل مناحي الحياة التي تخص المواطن، مما ترتب على ذلك مشكلات ومصاعب استدعت تشخيص الأسباب ووضع الحلول المناسبة لهذه المشكلات على أسس علمية وموضوعية، ومع هذا بدأت تبرز السياسة العامة كحقل علمي يتطلب العناية والدراسة، فتعددت التعاريف وتباينت المدارس البحثية والخلفية الفكرية لكل باحث في وضع تعريف محدد للسياسة العامة، وعليه يمكن أن نذكر بعض التعريفات التي وضعها الكاتب " فهمي خليفة الفهداوي"، وهي كما يلي:

✓ من منظور ممارسة القوة (السلطة): بمعنى أنها القدرة على التأثير في صنع القرار

في المجتمع، أي أن منظور القوة يعكس إمكانية الصفاة في حصولها على القيم العامة

عبر التأثير على قوة الآخرين في المجتمع، وأن السياسة العامة يمكن لها أن تكون

انعكاسات لوجهة نظر أو إدارة أصحاب النفوذ والقوة، الذين يسيطرون على محاور التنظيم السياسي ونشاطات مؤسساته المختلفة، وتكون القوة نتيجة امتلاك مصدر أو مصادر القوة المعروفة مثل الإكراه، المال، الخبرة، المنصب، الشخصية... إلخ.

✓ **من منظور أداء النظام:** إن هذا المنظور قدم نظرة كلية واسعة وشاملة لحركة البيئة وتفاعل نظمها بالشكل الذي يسهم في إقامة وحدة تحليلية مترابطة تركز على قضايا وشؤون المصلحة العامة، كاستجابة النظام السياسي، فالسياسة العامة من هذا المنظور تتأثر بعوامل عديدة قائمة في المجتمع، فالبيئة الداخلية والخارجية تعملان على تشكيل القضايا والمشكلات السياسية في الدولة وتضع تحديات في وجه السياسة العامة، مثل البطالة والتضخم وعليه لا تكون السياسة العامة ذات كفاءة وفعالية ما لم تراعي الظروف البيئية التي تحيط بها.

✓ **مفهوم السياسة العامة من المنظور المؤسسي (الحكومة):** أي أن النظر إلى السياسة العامة من خلال عملية اتخاذ القرارات داخل الأجهزة الحكومية في سبيل صياغة بنيتها التنظيمية.

مما سبق يمكن القول بأن السياسة العامة هي مجموعة القرارات والبرامج الحكومية التي تشكل مخرجات النظام السياسي في مجال معين والتي تشارك في صنعها فواعل رسمية وغير رسمية، ويتم التعبير عنها في عدة صور وأشكال منها القوانين واللوائح والقرارات الإدارية.